

## Teaching Arabic In Light Of The Competency Approach And Methods Of Teaching

تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات وطرق تدريسها

Messaoud Ouali<sup>\*1</sup>, Abdelmonaim Benaouira<sup>2</sup>

University Abdel Hamid Mehri, Constantine 2 / Algeria<sup>1,2</sup>

Laboratory Psychology of Work and Management of Organizations/ Constantine2<sup>1,2</sup>

messaoud.ouali@univ-constantine2.dz<sup>\*1</sup>, abdelmonaim.benaouira@univ-constantine2.dz<sup>2</sup>

### Abstract

The competency approach was among the essential pedagogies in learning in its various ways through the employment of modern linguistic and pedagogical theories that would contribute to a sound basis for building a linguistic faculty for the learner at all stages of learning, thus raising the level of the Arabic language. This study aims to highlight the role and contributions of the approach to educational competence and its teaching methods in the field of teaching Arabic, as it is a pioneering and widely used approach in many countries through its vision of the learner and its teaching methods, and attention to it on the basis that it is the center of learning and that the rest of the elements serve his interest to achieve education goals. This study used the descriptive analytical approach, which aims to collect data with accurate scientific descriptions of the study in its current report, relied on analyzing the content of a valuable group of references that dealt with the subject of teaching the Arabic language according to the competency approach, through balancing and comparing the references approved in the study. This made us believe that the competency approach is essential in learning and teaching the Arabic language. The study found that there are many different teaching methods according to this approach: the project teaching method, the cooperative learning method, the strategic learning method, and the problem-solving method, which makes the role of the teacher direct, monitoring, and forming rather than memorizing, which contribute effectively to learning the Arabic language and that these methods can be combined to obtain an effective way according to the educational situation and learning objectives.

**Keywords:** Education; Arabic Language; Competency Approach; Teaching Methods.

### مقدمة

اللغة مصدر اهتمام الإنسان منذ الأزل ولأزالت، لأنها أداة التفكير والتعبير وتمثل اللغة خبرات الحياة بجوانبها المختلفة ولعل من أهم اللغات اللغة العربية التي تتميز بخصائصها الفريدة، ناهيك على أنها لغة القرآن الكريم بما فيه من عقيدة سامية وقيم إنسانية رفيعة، ولما كانت اللغة العربية بهذه الأهمية العظيمة وجب على أهلها أن يولوها ما تستحق من العناية وإبقائها على حيويتها، ومع التطورات الحديثة وفي ظل التزايد المذهل في الإنتاج المعرفي الذي تدعمه

تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح من الضروري إيجاد طرق ومناهج تساعدنا على الدفع بلغتنا وذلك بجعلها أكثر مواكبة لمتطلبات العصر إذ كانت العملية التعليمية - ونخص بالذكر التعليمية اللغة العربية-

وتهتم المنظومات التعليمية على اختلاف توجهاتها وأطوارها، إلى وضع برامج تدريسية تواكب العصرنة، وتتلاءم مع طبيعة مجتمعتها وأهدافه، لتنتج في الأخير فردا قادرا على مساهمة متغيرات العصر، والتفاعل معه بسهولة ويسر. ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحصيل الجيد، طريقة التدريس المناسبة، والتي تحدد بدقة الاستراتيجية الملائمة للهدف والمستوى، من خلال إعادة النظر في أطراف العملية التعليمية، فتوفر للمعلم الجهد والوقت، وتستثير فضول المتعلم، وتنعش المحتوى بجعله ملائما لمستوى وتطلعات التلميذ في طور من الأطوار، مركزة على الطرق والمهارات التي تمكنهم من تحصيل المعلومات التي يحتاجون إليها.

لقد أدركت أغلب المنظومات التربوية هذا الأمر، فحاولت الالتحاق بالركب، متبينة مقارنة التدريس بالكفاءات، حتى يستطيع الفرد (المعلم، المتعلم) مواكبة المستجدات، والاطلاع على المعلومات بصفة مستمرة، والتكيف والتفاعل مع مختلف المقررات والمواد الدراسية، وخاصة ما تعلق منها بمادة اللغة العربية، بغرض التحكم بلغة عربية معاصرة.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية، فقد عكف كثير من الدارسين والباحثين، إلى البحث عن الطرق المثلى، من أجل إيصالها لتعلمها ومستعملها، باعتبارها وسيلة التعلم والتواصل والتبليغ في الوقت نفسه. ومن هنا بدأ التخطيط لتصور حديث وصياغة جديدة للمناهج الدراسية، وينطلق التصور الجديد لمصطلح الكفاءة جوابا لأزمة التربية الحديثة من منظور بيداغوجي يُعرف بالمقاربة بالكفاءات، والتي تعتبر طرعا جديدا لمنظومة تكوين الأفراد تركز على بيداغوجيا الإدماج تتميز بفعاليتها وملاءمتها مع الظروف الحاصلة تماشيا مع متطلبات عالم الشغل والحياة من جهة وتناولها لكل مكونات عملية التكوين (المعلم، المتعلم، برامج تعليمية، طرق ووسائل تعليمية، إدارة صفية، عمليات التخطيط... وغيرها) من جهة أخرى، وهذا بعدما أثبتت التجارب العلمية فعاليتها في الرفع من مستوى الكفاءات الفعلية لدى الأفراد، وتجدر الإشارة إلى أن تبني المقاربة بالكفاءات في الأنظمة التربوية العالمية أصبح ضرورة حتمية.

كما تُعد طرائق التدريس من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين عبر العصور ونالت قسطا وافرا من الدراسات والأبحاث التربوية وما زالت تحظى بالاهتمام إلى الآن. ولعل الاهتمام بطرائق التدريس ينبثق من اهتمام التربويين في كل مكان بالتلميذ على اعتباره محور العملية التعليمية في هذه المقاربة، وأن كل شيء فيها موجه لخدمته وتعليمه وتنميته عقليا وجسميا

ووجدانها واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا، ومن ثم إعدادها للدور المتوقع منه في المستقبل والمتجلى في خدمة مجتمعه وتطويره وتقديمه والنهوض به إلى مصاف المجتمعات المتطورة القادرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات التي يملها عصر التكنولوجيا الذي نعيش فيه والذي يتسم بعصر التقنيات وتفجر المعرفة، ومن خلال كل ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي إلى أي مدى أسهمت المقاربة بالكفاءات في تعليم وتعلم اللغة العربية؟

### منهجية البحث

من أجل دراسة الموضوع من شقه النظري واستبيان إسهامات المقاربة بالكفاءات وأهم طرقها التدريسية في مجال تعليمية اللغة العربية، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية حول الدراسة في وصفها الراهن، واعتمدنا على مجموعة من المراجع المختلفة التي تخدم الموضوع، وتبرز أهمية الموضوع من خلال أهمية هذه المقاربة وطرقها التدريسية والتي تعتبر بيداغوجيا رائدة في مجال التعليم والتعلم بالطرق الحديثة.

ولقد انطلقنا في هذه الدراسة من مفهوم التعليمية وتعليمية اللغة العربية، ومكونات وعناصر التعليمية وأهميتها، ومفهوم تعليمية اللغة العربية ومبادئها ووظائفها ومميزاتها وصولاً إلى تدريس اللغة وفق المقاربة بالكفاءات، ثم أهم طرق تدريس اللغة العربية وفق هذه المقاربة. واستنتجنا من خلال هذه الدراسة أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات له دور كبير في العملية التعليمية وبأنها ركزت على المتعلم وجعلته محور العملية التدريسية، ورغم وجود العديد من الطرق التدريسية المختلفة إلا أنه ليست هناك طريقة تفوق غيرها في التدريس وإنما الطريقة التدريسية الأكثر تأثيراً هي الطريقة المرنة التي تتغير لتتماشى مع متغيرات الدراسة.

### نتائج البحث ومناقشتها

من خلال اطلاعنا وتحليلنا لمجموعة من المراجع المختلفة، إن التربية المعاصرة القائمة على بيداغوجيا الكفاءات تعتمد في بناء مناهج اللغة العربية على حاجات المتعلمين ومتطلباتهم في التفاعل مع محيطهم ومجتمعهم وليس المادة الدراسية فقط وذلك بتحديد أساسيات المادة التعليمية تحديداً علمياً، ثم يختار من هذه الأساسيات أكثر فائدة للمتعلم من حيث مساعدته على الإسهام في تفاعله مع المجتمع بنجاح لأن تعليم اللغة العربية يقصد التواصل بها شفويا وكتابيا في كل مقامات التواصل العادية والإبداعية وذلك بمراعاة كل أنماط السلوك اللغوي الذي يحيط بالمتعلم في مجتمعه.

وهذا ما يهدف إليه منهج المقاربة بالكفاءات باستخدامه للعديد من الطرق التدريسية المختلفة كالتدريس بالمشروع من خلال التعلم الادمجي، والتعلم الاستراتيجي بالاعتماد على الاستراتيجيات الذهنية ومكتسباته اللغوية القبلية وتوظيفها في بناء معارف جديدة، والتعلم التعاوني من خلال التعاون بين المتعلمين، وحل المشكلات التي تتيح لهم الربط بين تعلماتهم المعرفية والمهارية والوجدانية في تجاوز العقبات التي تواجههم، كلها تساهم بدور كبير في تعليم وتعلم اللغة العربية وإنتاجها وفهمها واكتسابها بشكل يسمح من التواصل بها بشكل أفضل.

ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة ١٥٥٤م، واستعمل ليقدم الوصف المهني لكل ماهر معروض، وفي سنة ١٩٦٧م، وظف في المجال التربوي كمرادف لفن التعليم أو التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس، وهو علم موضوعه دراسة طرائق و تقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتحسين مواقف التعليم، وقد عرفها سميث بأنها: "خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وهو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة". (hathrobi, 2012, pp. 126-127) كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم، فهي "من فعل تعلم، يتعلم، تعلم، الأمر أتقنه وعرفه". (el rajehi, 2004, p. 15) واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيك didactique "ديداكتيك": didactique تعني تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية. الديداكتيك أو didactikos من الأصل الإغريقي didaskein وتعني التدريس (el barhami, 1998, p. 10)

التعليمية اصطلاحاً: هو "الدراسة العلمية لطرائق التعليم وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم يخضع لها التلميذ، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد". وهي علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق الدراسة العلمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما: ماذا نُدرِّس؟ وكيف نُدرِّس؟ (abrir, 2009, p. 84)

### مكونات وعناصر التعليمية

التعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية وإنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلفة بكل مكوناتها (معلم ومتعلم، ومادة تعليمية) من أجل توفير فعالية أكبر. ومن المعروف أن العمل التعليمي يركز على ثلاثة أقطاب هي:

**المعلم:** هو عنصر أساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمانه به، يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية بنجاح ويسر، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعليم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية. إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العلم فيه انطلاقاً من مدى تجاوب المتعلم ومتطلبات هذه العملية. وعندما نتحدث عن المعلم نشير إلى شخصيته ومؤهلاته وتكوينه وسلوكه وقدرته على التكيف مع المستجدات، وقدرته على التبليغ والتنشيط الجماعي، وقدرته على استثمار علاقاته التربوية في بناء الدرس. (kacemi, 2014, pp. 4-5) فللمعلم دور كبير في تسهيل عملية تعلم التلميذ حيث يصنف المادة التعليمية بما يلاءم حاجات المتعلم، ويحدد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم.

**المتعلم:** هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية والاجتماعية والخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية. المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من المعلم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم. (sayah, 2014, p. 20) فالعملية التعليمية لا تتم إلا بوجود المتعلم باعتباره الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية، فحسب المقاربة بالكفاءات يعتبر المتعلم حجر الزاوية وما الأستاذ إلا موجه للعملية التعليمية.

**المادة التعليمية (المنهاج):** المنهاج هو مجموعة من المواد الدراسية موضوعاتها يتعلمها التلاميذ، حيث هذا المفهوم تقليدي للمنهج كما فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي، ولكن يعرف المنهاج "هو المعارف المطلوب تدريسها لخصائصها البنوية والوظيفية ودرجة تعقيدها، إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث مؤلفي البرامج الدراسية والخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب وتصحيح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها ثم حشوها في عقل التلميذ، ومما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على الاكتساب المعرفي للمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه ويبقى ما هو مجهول مقصي من هذه الممارسات التعليمية، في هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد من المعارف خلال درسه"، (mokrane, 2007, pp. 22-23) أما المادة

التعليمية الحديثة فتتجاوز هذا الحد الضيق لما هو أوسع وأدق، وهي في هذه الوضعية خاضعة " لشروط أربعة وهي:

١. تعدت فكرة البرنامج الذي يعده مؤلف يجلس مفردا أمام أوراقه ينجح أو يفشل تبعاً لصفاته بل هو برنامج يعده فريق تربوي ذو خبرة عالية ينطلق من مجموعة من الأهداف، ليدفع ما يقابلها من محتويات تكون منظمة على شكل نشاطات مختلفة يمكن أن تتلاءم مع مستويات وحاجات وميول رغبات التلميذ واتجاهاته .

٢. يحب على المعلم انتقاء المادة وترتيب عناصرها تبعاً لأهميتها أو ما يناسب الأهداف المحددة، وذلك خلال حصة أو حصص تدريسية معينة.

٣. تحويل المادة الدراسية المعطاة إلى صياغة أقل اعتباطاً وأكثر تنظيماً ودقة وفعالية .

٤. بناء على طرح المادة التعليمية وتنظيمها يكون من قبل المعلم على شكل سلوكيات ونشاطات يقوم بها التلميذ، وليس على شكل ملخصات للمعلومات كما أن المادة في عملية التدريس

الحديث لا تعتبر إلا وسيلة من وسائل بلوغ الأهداف المحددة. (mokrane, 2007, p. 24)

بيئة التعلم: تعد بيئة التعلم المناخ المحيط بعملية التعلم، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال. وتمثل بيئة التعلم القاعدة الرئيسة التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم، وتحسين نتاجاته فهي ذلك "الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلال تحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم، كما تعد عنواناً للمجتمع والقوة الصالحة للبيئة المحلية"

كما نقصد ببيئة التعلم جميع العوامل المؤثرة في عملية التعليم، التي تسهم في تحقيق مناخ جيد للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وتيسر أداء المعلم لرسائله وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته، والولاء لمجتمعه. وتنقسم هذه العوامل المؤثرة إلى ثلاثة عوامل : العوامل الفيزيائية: وتتضمن كل المرافق والتجهيزات وموقع المدرسة والجانب الصحي. العوامل التربوية: وتتضمن الكتب المدرسية والمراجع والوسائل العلمية، والاختبارات والتقييم والإدارة الصفية. العوامل الاجتماعية: وتتضمن التفاعل داخل المدرسة والنظام والعلاقة بين المدرسة والمجتمع. (bint mohamed ali, 2011, p. 36)

يتضح من خلال ما سبق أن للتعليمية أهمية بالغة في الحياة التعليمية ويمكننا أن نبرز

ذلك في النقاط التالية:

١. توفر إطاراً تصورياً نظرياً له القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.

٢. يسهم ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية واستراتيجيته.
  ٣. تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصية.
  ٤. ندرك من خلالها أهمية أساليب التدريس سواء التقليدية منها أم غير التقليدية وأن الاختيار المناسب منها يتفق وعوامل متعددة محكومة باعتبارات وأسس نظرية مرتبطة بعملية التدريس.
  ٥. تبنى لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس واستراتيجيته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية وتقويم العملية التعليمية بهدف تطوير الخطة التدريسية.
  ٦. توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية، وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الطرائق، أنشطة التعلم، مصادر التعلم، وسائل التعلم، أساليب واستراتيجيات التقويم) وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم.
  ٧. توفر تصورا لعناصر الموقف التعليمي وكيفية تنظيمها واستخدامها في تعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات التعليمية المرسومة.
  ٨. توضح أنماط المحتوى التعليمي، وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها في كل متكامل وبشكل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله، وكذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي التي بناء عليها يمكن للأستاذ أن يتدرج بشرح المادة الدراسية ويتسلسل فيها بشكل يتفق وخصائص المتعلم العقلية والاجتماعية والنفسية وغيرها.
  ٩. تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح حيث يتعرف المدرس بفضلها على كيفية تقديم الدرس واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم، وشرح المادة التعليمية وطرح الأسئلة التعليمية، وتهيئة الفرص التربوية للممارسة، وتزوده بالتغذية الراجعة، والقيام بعملية التعزيز والتقويم وغيرهما. (brim, 2015, p. 34)
- واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به. جمعها: لغة ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كالمهم. وقيل مصدرها: اللغو، وهو الطرح، في الكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به. (el zoubaidi, 2001, p. 462) اللغة اصطلاحا هي جوهر

التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا تتم بدون اللغة قد أثبتت الأبحاث والتجارب أن التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة، وهي من قوام الفعل التعليمي في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة (wizaret el tarbia wa taalim, 2001, p. 3). واللغة نسق من العلاقات المجردة (الصوتية والفونولوجية والمعجمية والدلالية...) وأداة للتواصل والتفكير والتأمل والتعبير ولا غنى عنها في أي مجال، لذا فهي موضوع يمكن دراسته بأي شكل من الأشكال. (ait ouchan, 1998, p. 29)

انطلاقاً من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموماً، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى آخر هي عبارة عن إطار عام تندرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً. تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وقد اصطفها المولى عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم ولتتنزل بها الرسالة الخالدة، وقد تكفل المولى عز وجل بحفظ هذه اللغة حتى يرث الأرض ومن عليها، وكان للقرآن الكريم الأثر البالغ في حفظ اللغة العربية فقراءته لا تتم إلا بها وهي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة الأئمة والعلماء.

إن تعليم اللغة العربية وتعلّمها أكبر من كونه مجرد حشو أذهان الأفراد بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها، إنما تهتم بتنمية قدرات المتعلّم العقلية وتنمية مشاعره، واتجاهاته نحو تعلّم اللغة العربية ومكانتها، والاهتمام بإكسابه مهارات اللغة المختلفة، وإن تعليمها عملية جماعية تتكاتف فيها الأطراف المختلفة من الأسرة والمعلّم والعالم والمجتمع بأطيافه المختلفة، وبأدواره الفاعلة التي تتمظهر في الحثيات اليومية البسيطة أو الفعاليات والتظاهرات البارزة والمعلنة لأجل النهوض بها والذود عنها ونشرها. (ben makhlouf, 2014, p. 266)

وتعليمية اللغة العربية هي بحث في استراتيجيات التعليم وتقنياتها من أجل جعلها شرعة ومنهاجا للوصول إلى أفضل تحصيل مدرسي وعلمي ولغوي مرجو من لدن القائمين على الإشراف التعليمي وذلك من خلال تزويدهم بحصيلتها ونتائجها التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيصة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة والمدققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها. ما يثير الانتباه ويشد الأعناق للتطّلع إليه هو الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليم اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، إذ انصرفت الهمم لدى الدارسين على اختلاف مشاربهم العلمية، وتباين المدارس

اللسانية التي ينتمون إليها، إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرة التعليمية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في هذا الحقل، مما جعلها تكسب المبررات العلمية، لتصبح فرعاً من مباحث علم اللغة التطبيقي من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، فأصبحت لها شرعية لا من حيث هي فن من الفنون. كما كان سائداً أو شائعاً عبر حقب زمنية مختلفة، بل من حيث إنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية. (hasani, 2009, p. 50)

إن الالتفات إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، يقتضي بالضرورة الحديث عن المبادئ الأساسية للعلم، والذي يمكن له أن يدرج ضمن علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات، وليست التطبيقات اللسانية فحسب لأن التطبيقات اللسانية متعددة في حقل معالجة المعلومات وتحليلها وفي مجال الترجمة الآلية، ومجالات أمراض اللغة.

### مبادئ تعليمية اللغة العربية

المبدأ الأول: "يتبدى هذا المبدأ في الأولوية التي تعطى للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه، الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين، نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة". (madhkor, 2000, p. 77)

وهذا ما يؤكد أيضاً علماء النفس في مباحثهم المتعلقة بأمراض اللغة، إذ يجمعون على أن نظام اللغة المنطوقة ونظام اللغة المكتوبة نظامان متباينان مبررين ذلك بأن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة، قبل أن تكون حروفاً مكتوبة، ولهذا السبب بالذات يجب الاهتمام أولاً بالأداء المنطوق قبل اهتمامنا بالأداء المكتوب، إذ "إن تعليمية اللغة تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفهي، الذي يطغى على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي". (khalil, 2000, p. 35)

وتتمظهر الكفاءة اللغوية في مهارتين، إحداهما مهارة شفوية تقوم أساساً على الأداء المنطوق وأخرى مهارة كتابية تقوم على العادات الكتابية للغة معينة، ثم إن فصل الخطاب المنطوق على الخطاب المكتوب هو تسهيل لعملية الارتقاء لدى المتعلم واكتساب اللغة، وهو عامل نفسي أيضاً لما يؤكد من دعم لمهارة الكلام أو الحديث باللغة.

المبدأ الثاني: هو مبدأ منوط بالدور الذي تؤديه اللغة، بوسمها وسيلة اتصال وتواصل يلجأ إليها أفراد المجتمع البشري لتحقيق الأغراض وتلبية الحوائج، ونقل ما هو مكنون في الجوانح، فهي تحقق البند الاشتراكي داخل الحياة الاجتماعية. من هنا فإن متعلم اللغة يسهل عليه اكتساب

المهارات المختلفة، باندماجه في الوسط اللغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توافرها لتحقيق النجاح المرجو من تعلم اللغة عامة، واللغة الأجنبية خاصة، لأن درس اللغة لا يكون ناجحاً إلا إذا سد الاحتياجات التي تتطلبها العملية التواصلية، داخل المجتمع اللغوي، وذلك ما يبرر استخدام الطريقة الموازية في تعلم اللغة للأجانب مع المبتدئين الذين ينتمون إلى مجتمع لغوي متجانس. (hasani, 2009, p. 132)

**المبدأ الثالث:** يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام، إذ إن جميع مظاهر الجسد لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية "الذين يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع، ومن الناحية الفيزيولوجية فإن حاسي السمع والنطق مثلا معنيتان بالدرجة الأولى، ولذلك فإن أغلب الطرائق التعليمية المعول عليها هي الطرائق السمعية البصرية، وبعض الجوانب العضلية الحركية لها دخل في تحقيق التواصل اللغوي كاليد التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة، وعضلات الوجه والجسم، التي تتدخل في أثناء الخطاب الشفوي لتعزيز الدلالة" (hasani, 2009, p. 133) ومن ثم فكل جوانب شخصية الفرد لها حضور دائم وفعال في دعم العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي.

**المبدأ الرابع:** يتجلى المبدأ هذا في الطابع الاستقلالي لكل طابع لساني خصائص تركيبية صوتية ودلالية تميزه عن الأنظمة اللسانية الأخرى، ولذلك فإن العملية التعليمية الناجحة للغة تقتضي إدماج التعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعلمها، مع الحرص الشديد على عدم اتخاذ اللغة الأم وسطا لتعلم اللغة الثانية وحتى وإن كانت اللغتان متقاربتين جدا، لأن ذلك سيؤدي إلى الإحباط والفضل في امتلاك نظام القواعد للغة الثانية. (hasani, 2009, p. 134)

## وظائف اللغة العربية

يمكن القول إن للغة العربية وظائف كثيرة منها:

١. تعد اللغة العربية وسيلة الإنسان العربي في التفكير فعندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتابتنا، بمعنى آخر أن تفكيرنا حديث عربي صامت وحديثنا تفكير عربي صامت.

٢. اللغة العربية تحمل مبادئ الإسلام السلمية بحكم أنها لغة القرآن الكريم وتعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية فهي تحمل إلى المتكلمين بها هدي القرآن وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوالب رصينة محكمة فالعلاقة وثيقة جدا بين العربية والعقيدة الإسلامية.

٣. تُعد اللغة العربية مقوم مهم من مقومات الأمة العربية الواحدة فيه توثق شخصية الأمة وتؤكد هويتها، وتشكل أداة الاتصال بين أبناء هذه الأمة.
٤. اللغة العربية لا تدرس ولا تعلم لذاتها لأنها وسيلة المتعلمين جميعهم لتعلم سائر المواد الأخرى، فضلا على أنها الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربي. (el waili, 2001, pp. 21-22)
- اتصفت اللغة العربية بصفات أو بميزات، امتازت بها عن غيرها من اللغات وأهم هذه الميزات:
١. أنها إعراب، وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات بها خيطا خاصا، وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصة مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها.
٢. الإيجاز في دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وتلك الصفة (صفة الإيجاز) هي من الصفات العامة للغة العربية.
٣. كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية والذي يقرب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها واشتقاقها ومرادفاتها، فاللغة العربية هي لغة اشتقاق ومعنى ذلك أن بالإمكان أن يشتق من الفعل صيغ متعددة وهذا الاشتقاق هو أكبر مصدر لشراء اللغة العربية وتطويعها لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة. (el waili, 2001, p. 23)
٤. إنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل وتلك الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية والصوتية.
٥. مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذلك دقة التعبير، فقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية حيث أعطوا هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللغة العربية وطوعتها بتعابير دقيقة وسليمة.
٦. ومما يميز اللغة العربية كذلك انفرادها بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علما عليها فيقال عنها "لغة الضاد".
٧. ومما يميز اللغة العربية وبقاء استمرارها، أنها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف، فارتبطنا بها ارتباطا بالدين والقرآن، وانفكاكنا عنها انفكاك عنهما، كذلك فإن اللغة العربية هي لغة العروبة.
- وبعد كل هذا فإن اللغة العربية هي لغة حية تنمو وتزداد مفرداتها، وهي اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية ولغة التفاهم بين شعوبها، ولغة التعليم في معاهدها، وقد نمت هذه اللغة

بعده طرق منها القلب وهو تقديم أو تأخير الحرف، والإبدال أي جعل حرف مكان حرف والنعت وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر والاشتقاق وهو أخذ كلمة من كلمة المسميات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. (el waili, 2001, p. 24)

حسب النظرية البنائية المعرفية لجون بياجى لكل محور من محاور العملية التعليمية

التعلمية مجاله وهي:

١. التعلّم: أثر النظرية في التعليم تغير أو تعديل أو دمج في البنيات الذهنية لتتلاءم مع الخبرات الجديدة أي التركيز على الدمج والبناء ولذلك نجد المعرفيين يركزون على العمليات الجزئية في عملية التعلم مثل: تشفير المعرفة، واستحضارها وتخزينها، ودمجها بالبناء المعرفي الموجودة بالفعل لحل مشكلات التعلم، مع استحضار عمليات الانتباه والإدراك والعمليات المعرفية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم. (zaitoune & zaitoune, 2003, p. 143) تعلّم اللغة في نظرهم عملية إدراك عقلي واع لنظامها، واستخدام اللغة يعتمد على قدرة الفرد على ابتكار جمل وعبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها، فهي "ليست قدرة آلية وإنما هي قدرة ذهنية واعية تقوم على تطبيق قواعد ثابتة على قواعد متغيرة". (madhkor, 2000, p. 124)

٢. المتعلّم: يبدأ كمبتدئ وينتهي كخبير بما يستخدمه من استراتيجيات تعلم وقدرة على التحكم في تعلمه، وينتبه إلى مثيرات محددة في فضاء المشكلة ليجد مفتاح الحل له، ويتفاعل مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية متفاعلا وبانيا، يمتلك المتعلم القدرة على التوجيه والتقويم الذاتيين، ويفضل نمط التعلم بالاكشاف والاستقصاء، فالمتعلم نشط في اكتساب المعرفة وفهمها في الإطار الاجتماعي، كأنه مبتكر.

٣. المُعلِّم: هدف المعلم الأساسي هو تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلمين، إذ يكون مخطط جيد لدروسه بشكل جيد ومنظم ومنطقي، ويساعد المتعلمين على الانتباه للمعلومات وترميزها وتحويلها إلى ذاكرة طويلة المدى واسترجاعها حين الحاجة في سياقات وظيفية جديدة، كما يشد انتباه المتعلمين ويساعدهم على إيجاد العلاقات والترابطات بين المعلومات الجديدة والممتلئة، ويرقى بهم إلى مستوى التحليل والتركيب والتقويم، ويستخدم المعلم استراتيجيات فعالة مثل استراتيجيات التدريس بالاستقصاء والاكشاف وحل المشكلات.

طُرُق التعلّم حسب بياجى: تسيير عملية التعلم والتعليم في هذه النظرية وفق ثلاث مراحل

أساسية هي:

١. مرحلة الاستكشاف: تبدأ هذه المرحلة بتفاعل المتعلمين مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة، أي وضعية حيرة، والتي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عليها، ومن ثم يقومون من

خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم هذه، وأثناء البحث قد يستكشفون أشياء لم تكن معروفة لهم من قبل، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التوجيه المعقول لمتعلمين، أثناء قيامهم بهذه الأنشطة وتشجيعهم على مواصلة القيام بتلك الأنشطة دون أن يتدخل بشكل كبير فيما يقومون به. (madhkor, 2000, p. 201)

٢. مرحلة التعرف: يحاول المتعلمون في هذه المرحلة أن يصلوا إلى التعرف على المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية الممارسة في مرحلة الاستكشاف، ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وقد يضطر المعلم إلى تزويدهم بالمفهوم مباشرة عن طريق الشرح أو إحالتهم إلى الكتاب المدرسي في حالة عدم تمكنهم من الوصول إلى المفاهيم والمبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية بأنفسهم. (madhkor, 2000, p. 202) ويسمح هذا التعرف على اتساع دائرة المفاهيم المنسجمة مع قدرات المتعلم.

٣. مرحلة الاتساع: تسمى مرحلة تطبيق المفهوم، لأن على المعلم أن يوجه متعلميه إلى كيفية الربط بين ما يتعلمونه داخل المدرسة، وبين تطبيق ذلك في حياتهم. (madhkor, 2000, p. 203) وبذلك يتم تدريب المتعلم على مهارات الاستماع الجيد ثم مهارات الكلام السليم ثم تدريبه على قراءة ما استمع إليه وتحديث به، ثم كتابة ما قرأه " فالمتعلم مشارك إيجابي في عملية التعلم (hasani, 2009, p. 45)

٤. بيئة التعلم المعرفية: ركزت النظرية المعرفية على خلق وضعيات تعلم، تساعد المتعلم على إتمام الرحلة من مركز مبتدئ إلى حالة خبير متمكن ومتحكم.

### طرق تدريس اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات

تعريف المقاربة بالكفاءات: هي بيداغوجيا وظيفية، تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، فهي اختيار منهجي، يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

وعليه فإن المقاربة بناء لمشروع مستقبلي، يمكن انجازه ضمن استراتيجيات أو طريقة معينة وخطة مدروسة، لتحقيق غايات وأهداف موضوعية، من خلال أدوات متوفرة داخل المجتمع التعليمي، في وقت قياسي محسوب، يتمكن أثناءه المتعلم من النجاح في تحويل المواد الدراسية إلى قدرات على ممارسة الحياة الاجتماعية ممارسة واعية ومدركة. (nacira, 2011, pp. 468-469)

مفهوم الطريقة اصطلاحيا: هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل معه وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار والإبداع. (el jabori, 2013, p. 174)

### طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

تعنى بيداغوجيا الكفاءات بطرق التدريس المختلفة الناجعة، من خلال تدريس مختلف المواد والأنشطة، ولم تحدد المقاربة طريقة بحد ذاتها بل وفرت عدة طرق، وتركت المجال للمعنيين باختيار الطريقة المناسبة لتدريس نشاط معين وكيفية فهمه، فالمقاربة بالكفاءات تناسبها حسب (مقداد) أنواع من بيداغوجيا التعلم التي أفرزتها الدراسات البحثية في السنوات الأخيرة، فبيداغوجيا الكفاءات تستهدف تشخيص تصورات المعلمين ضمن علاقة ترتبط بأنواع التعلم، حتى يمكن لهم إدراك الخلفية النظرية التي يمكن اعتمادها في هذه المقاربة"، وحتى يتحقق هذا جاءت هذه المقاربة بطرق تدريس، تختلف عن بقية المقاربات وتتميز عنها، ومن هذه الطرق التي تعتمد عليها بيداغوجيا الكفاءات نجد:

#### ١. التدريس بالمشروع

إن مقاربة التدريس بالكفاءات ضمن هذا التوجه، تركز على التعلم الإدماجي الذي يمكن التلاميذ من استثمار المعلومات التي اكتسبها مسبقا (معارف، نظريات، سلوكيات وقدرات)، في مهارات ووضعيات ومكتسبات جديدة، فتجسد هذه الطريقة حسب (الفتلاوي) "مبدأ الممارسة التطبيقية داخل غرفة الصف وخارجها، حتى يتمكن المتعلم من ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، مما يساهم في تنمية قدراته العقلية والشخصية والاجتماعية....." (el fatlaoui, 2005, p. 377)

وحسب (رونييه) فإن التعلم بواسطة المشروع "ينطلق من تصور بيداغوجي، ينظر للتلميذ على أنه ينبغي عليه بناء معارفه بشكل أفضل، من خلال ما يحدده لنفسه من أهداف، تميز مختلف أنشطته، أي تجعله عنصرا فاعلا وذا مردودية عالية عندما ينجز شيئا ما (كتابة، قراءة، انجاز تمارين لغوية.....)" في الفصل. (roni, 1983, p. 644)

#### ٢. التعلم التعاوني

التعلم التعاوني في نظر (البصيص) هو التعلم الذي يكون "في إطار تعاوني بين المتعلمين داخل القسم، ينجزون من خلاله عملا بالاعتماد على النشاط الفردي لكل متعلم، ومن أهم سماته أنه

يؤدي إلى إحداث تفاعل بين التلاميذ، فينبغي القدرة على التعاون والتآزر في حل المشكلات" (Iabsis, 2004, p. 83) فيحارب العزلة والتفوق والانطواء حول الذات، وهو أيضا حسب (بشر) "استراتيجية تعلمية، يُقسَمُ فيها الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، لتحقيق أهداف مشتركة، وهي إنجاز المهام المطلوبة، وكل عضو مسؤول عن تعلمه، وعن تعلم زملائه، مما يبذله من جهد في سبيل إنجاز هذه المهمة". (bichr, 2008, p. 33)

### ٣. التعلم الاستراتيجي

يعتبر نموذج التعلم الاستراتيجي، من أهم البيداغوجيات التي انبثقت عن البحوث العلمية، والتي توصل إليها علم النفس المعرفي، ولقد كانت العلاقة بينه وبين مقارنة التدريس بالكفاءات في نظر (جابر) "قوية، لوجود ارتباط بين خلفياتهما وأسسهما، تتجلى في أن النظريات التي تعتمد بيداغوجيا الكفاءات، تقوم أساسا على علم النفس المعرفي (jaber, 1999, p. 71) ، ومن أبرز ما تركز عليه هذه الاستراتيجية حسب (فرج):

٤. الاستثمار الصريح لاستراتيجيات التعلم الذهنية، والميتا-ذهنية، مع التأكيد على أهمية المكتسبات القبلية، وتوظيفها في بناء معارف جديدة.

٥. ينطلق من التدرج ضمن وضعيات تعلم معقدة

٦. يحتل التلميذ فيه دورا أساسيا وفاعلا في تعلماته، ويحدث هذا النشاط الرغبة في ذاته، فيزداد ثقة في نفسه، وفاعلية في عمله، فيشعر بدوره الإيجابي.

٧. يكون التقدم ضمن هذا المنظور تكوينيا في أساسه، الهدف منه هو قياس قدرات التلميذ، لاختيار الاستراتيجيات الملائمة لتعلماته. (faraj, 2006, p. 166)

### ٨. التعلم بواسطة حل المشكلات

يكمن دورها في أنها: "تحيل الفرد، أو مجموعة أفراد في سياق معين، إلى الربط بين تعلماتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، واستثمارها من أجل إنجاز مهمة مركبة، أو تخطي حاجز معين" (bichr, 2008, p. 36)، فهي حسب (قاسمي) "الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض، يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته، ومشكلة تدعو التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات، وعليه استحضارها في كل ما اكتسبه من مفاهيم... وذلك في مختلف المواد"، وتساهم هذه الطريقة في خلق جو تعليمي مريح يبعد التوتر عن التلميذ، من خلال حل المشكلات التي تواجهه، كما تشعره بأهميته ومسؤوليته في العملية التعليمية، وأنه جزء مهم في بناء الدرس، والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا النموذج من التعلم كون المتعلمين تتاح لهم الفرصة بشكل أفضل، للمساهمة الفعالة في بناء معارفهم تدريجيا، عن طريق وضعهم أمام مشكل معين (kacemi, 2014, p. 89)

## خاتمة

إن دور المقاربة بالكفاءات في تعليم اللغة العربية يتجلى في أنها جعلت من النص المركز ونقطة انطلاق والوصول في آن واحد، فمن خلاله تُدرس جميع الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية والنقدية والعروضية، وهذه الأمور تجعل التلميذ ملماً بكافة جزئيات النص من أجل محاكاته في مناسبات أخرى، وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة عدة نقاط نذكر منها: المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، والمعلم مرشد وموجه فقط، تسعى لإعداد المتعلم لمواجهة الحياة العملية، يربط المدرسة بالحياة، لمواجهة الوضعيات المختلفة وجب على التلميذ تسخير كل مكتسباته القبلية، يعتبر النص في اللغة العربية أساس النشاطات المختلفة، يتم استخدام عدة طرق مختلفة من أجل تعلم اللغة العربية، لكل مجال في اللغة العربية طريقته الخاصة التي تناسبه، ينبغي توفير الوسائل والجو المناسب للتعليمات في اللغة العربية حسب الطريقة المستخدمة.

لا توجد طريقة تدريس نموذجية صالحة لكل المواقف التعليمية، بل أن الطريقة مرنة كما أشرنا تتغير لتتماشى مع المتغيرات، نذكر منها: خصائص التلاميذ وعددهم، طبيعة الأهداف المرغوبة، نوعية المحتوى المعرفي، نوعية الوسائل المساعدة.

واستناداً إلى هذه المتغيرات يختار المعلم طريقته التي يراها كفيلة لتحقيق النجاح وإحداث التعلم. ومن خلال تحليل محتوى مجموعة من المراجع القيمة في مجال تعليمية اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات توصلنا إلى النتائج التالية: أنه من خلال دراستنا اتضح لنا أن منهج المقاربة بالكفاءات يعتبر منهجاً رائداً في التعليم والتعلم في العديد من الدول وخصوصاً العربية منها. أن منهج المقاربة بالكفاءات يحتوي على العديد من الطرق التدريسية التي يمكنها أن تغطي جميع نواحي التعليم والتعلم في تعليمية اللغة العربية. أنه خلال هذه الطرق يمكن فهم اللغة وإنتاجها واكتسابها بشكل علمي ومنهجي. أن منهج المقاربة بالكفاءات يجعل المعلومات أكثر حقيقة وعمقا وفاعلية من خلال تنويع الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في تعليمية اللغة العربية. أنه من خلال مختلف طرق تدريس تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات يمكن تحقيق مختلف أنواع الكفاءات: المعرفية، الوجدانية، الأدائية والإنتاجية. أن منهج الكفاءات يراعي الفروق الفردية في تعلم اللغة العربية، من خلال تنويع طرق التدريس المختلفة.

## قائمة المراجع

- Abrir, b. W. (2009). *Mafahime el taalimia baina el torathe wa dirasa el lisania el haditha, makhbar el lisaniate wa el logha el arabia*. Anaba, el jazair: jamiat baji mokhtar.
- Ait ouchan, a. (1998). *El lisaniate wa el bidaghojia, namoudhaj el nahouel wadhifi*. El dar el baida, el maghrib: dar el thakafa.
- Ben makhlouf, r. (2014). *Cronologia taalimiat el logha el arabia fi el jazair ala dhoe el lisaniate el haditha*. Batna, el jazair.
- Bichr, h. (2008). *Kiraate fi istatijiante el tadriss el faale*. El saoudia: jamiat el malik saoud.
- Bint mohamed ali, a. (2011). *Athar el bia el madrasia fi tanmiante el kiem el ibdaiya li madat el tarbia el fania min wijhat nadhar el moalimate*. (risalat majister). El saoudia, om el kora: jamiat om el kora.
- Brim, t. (2015). *Taalimiat el logha el arabia min khilal el nosos el adabia(modhakirat majestir)*. Biskra, el hazair, kolyat el adab el arabi, biskra: jamiat mohamed khider.
- El barhami, m. (1998). *Didactic el nosos el arabia*. El dar el baida, el maghrib: tabaat el najah el jadida.
- El fatlaoui, s. (2005). *El minhadje el taalimi wa el tadriss el faale*. Aman, el ordon: dar el chorok lil nachr wa el tawzie.
- El jabori, o. J. (2013). *El manahij wa torok tadriss el logha el arabia*. El irak: dar el sadik el thakafia.
- El rajehi, a. (2004). *Ilm el lougha el tatbiki*. Bairout, lobnan: dar el nahdha el arabia.
- El waili, s. A. (2001). *Taraik tadriss el adab wa el balagha wa el taabir bain el tandhir wa el tatbik*. Aman, el ordon: dar el chorouk li nachr.
- El zoubaidi, m. B. (2001). *Taj el arous min jawahir el kamous*. El kouite: dar el kouite.
- Faraj, a. E. (2006). *Torok el tadriss fi el karn el wahid wa el ichrine*. Aman, el ordon: dar el masira.
- Hasani, a. (2009). *Dirasate fi el lisaniateel tatbiki*. El jazair: diwane el matbouate el jamiia.
- Hathrobi, m. S. (2012). *El dalil el bidaghouji limarhalat el taalim el ebtidai*. El jazair: dar el houa.
- Jaber, a. E. (1999). *Istratijiante el tadriss wa taalom*. El kahira, masr: dar el fiker el arabi.
- Kacemi, f. (2014). *Taalimiat el nahou inda talamidh el sana thalitha thanawi (modhakirat master)*. Telemsane, el jazair, kolyat el oloum el insania, telemsane: jamiat abo baker belkaid.
- Khalil, h. (2000). *Dirasate fi el lisaniate el tatbiki*. El iskandaria, masr: dar el maarifa el jamiia.
- Labsis, k. (2004). *El tadriss el ilmi wa el fani el chafaf bi mokarabat el kafaate wa el ahdaf*. El jazair: dar el tanwir.
- Madhkor, a. A. (2000). *Tadriss founoune el logha el arabia-el nadharia wa tatbik*. Aman, el ordon: dar el masira li nacher wa taouzie.
- Mokrane, y. (2007). *Dorose fi el lisaniate el taalimia*. El jazair: wizaret el taalim el aali wa el bahthe el ilmi.
- Nacira, r. (2011, 06 30). *Motatalabat el tadriss bi el kafaate*. *Majalat el bahith el oulome el insania, skikda*, pp. 462-482.

- Roni, o. A. (1983). *El tarbia el ama*. Bairout, lobnane: dar el ilm lil malayine.
- Sayah, a. (2014). *Taalimiat el logha el arabia*. Loubnane: dar el nahdha el arabia.
- Wizaret el tarbia wa taalim. (2001). *Minhadje el logha el arabia li sana thania motawasite*. El jazair: wizaret el tarbia wa taalim.
- Zaitoune, h. H., & zaitoune, k. A. (2003). *El taalim wa el tadriss min mandhour el nadharia el binaia*. El kahira, masr: alam el kotob.